

20 - شرح المختصر المفيد في بيان دلائل أقسام التوحيد (عام

2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول المؤلف حفظه الله تعالى ذكر بعض دلائل هذه الاقسام. ولهذه الاقسام لهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد - [00:00:00](#)

دلائل كثيرة وبراهين عديدة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تحصر. يعرفها من لديه ادئم المام بنصوص الكتاب والسنة. بل ان من يحفظ فاتحة الكتاب وسورة الناس يجد فيما ما يشفي ويكتفي من وضوح دلالة - [00:00:20](#)

ومصوّب برهان على هذا التقسيم. بل هو اكبر الحقائق الشرعية المقررة في الكتاب والسنة. فمن ادلة توحيد الربوبية في قول الله قوله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين وقوله الله الخلق والامر؟ تبارك - [00:00:40](#)

فالله رب العالمين وقوله تعالى قل من رب السماوات والارض قل الله وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون - [00:01:00](#)

قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرن وقوله تعالى ذلك. لماذا تقول قوله؟ وليس معطوفة على فم الادلة توحيد الربوبية قول الله. نعم - [00:01:20](#)

وقوله تعالى ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. وقوله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. وغيرها من الآيات. ومن ادلة توحيد الالوهية قول الله تبارك وتعالى الحمد لله. لان - [00:01:40](#)

معناه المألوه المعبد وقوله ايها نعبد واياك نستعين. وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلكم تتقون.

وقوله فاعبد الله مخلصا له الدين. الا الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:02:00](#)

اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه وقوله وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وغيرها من - [00:02:20](#)

من الآيات ومن ادلة توحيد الاسماء والصفات قول الله تبارك وتعالى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقوله سبحانه قل ادعوا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقوله هل تعلم له سمي؟ وقوله الله لا - [00:02:40](#)

لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واخر سورة الحشر وغيرها من الآيات الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:03:00](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. أما بعد سبق بيان اقسام التوحيد الثلاثة بذكر المراد بكل قسم ثم ايضا ذكر ما يظاهر كل قسم من اقسام التوحيد وفي هذا الموضع ذكر بعض الادلة - [00:03:20](#)

على كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة وفي مقدمة ذلك اشير الى ان ادلة التوحيد وبراهينه وحججه كثيرة لا تحصى والذي ينبغي ان يعلم في هذا المقام ان من حكمة الله جل شأنه البالغة - [00:03:49](#)

ان الامر كلما كانت حاجة العباد اليه اشد وضرورتهم اليه الزم كانت وسائله وطرق الحصول اليه ايسر من غيره الحاجة الى التوحيد هي اعظم الحاجات والضرورة اليه اعظم الضرورات فهي اعظم من حاجة الانسان الى طعامه وشرابه وهوائه - [00:04:21](#)

ولهذا كانت براهين التوحيد دلائله اوضح البراهين وابينها واظهرها وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد جل شأنه ومن كان لديه

ادنى المام بكتاب الله جل شأنه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يجد فيهما - [00:04:57](#)

البراهين الواضحات والحجج الساطعات والدلائل البينات على هذه الاقسام الثلاثة لتوحيد رب الارض والسماءات جل شأنه ومن يتأمل في هذا الباب فاتحة الكتاب وخاتمه. سورة الفاتحة وسورة الناس ما فتح ما افتتح به كتاب الله وما اختتم به كتاب الله - [00:05:29](#)

فهاتان السورتان الكريمتان فاتحة الكتاب وخاتمة الكتاب جمعتا اقسام التوحيد الثلاثة كل واحدة منها جمعت اقسام التوحيد الثلاثة فالفاتحة فيها الاقسام الثلاثة رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياها نستعين. هذه اقسام التوحيد الثلاثة - [00:05:58](#)

وايضا رب الناس ملك الناس هذى اقسام التوحيد الثلاثة فجمعت وهاتان السورتان اقسام التوحيد الثلاثة وفيما يتعلق بتوحيد الربوبية هناك ادلة كثيرة في القرآن تقرر هذا التوحيد وتشهد له وتدل عليه - [00:06:30](#)

موسيقى هنا جملة منها كقوله جل شأنه الحمد لله رب العالمين وقوله الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقوله جل شأنه قل من رب السماءات والارض قل الله عز وجل قل لمن الارض ومن فيها - [00:07:02](#)

ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماءات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقدون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجيز ولا يغير ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرؤن - [00:07:29](#)

وهذه الآيات وان كانت مشتملة على تقرير توحيد الربوبية الا ان تقريره من اجل الزام هؤلاء بآيمانهم بربوبية الله عز وجل ان يفردوه سبحانه وتعالى وحده بالعبادة ولهذا قال افلا تذكرون افلا تتقدون؟ فاني تسحرؤن - [00:07:54](#)

اي ان اقراركم ربوبية الله عز وجل وايمانكم بذلك يستلزم ان تفردوه وحده سبحانه وتعالى بالعبادة وتخلصوا الدين له وحده جل شأنه دون سواه كذلك قول الله جل شأنه ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين - [00:08:21](#)

وقوله الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل كل هذه الآيات دلت على هذا النوع من التوحيد وتوحيد الالوهية ايضا دلت عليه دلائل كثيرة جدا بل هو خلاصة - [00:08:48](#)

دعوة الرسل وزبدة رسالتهم وهو اول ما يبدأون به اقوامهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فمن دلائل هذا التوحيد في القرآن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:09:11](#)

وقول ايها نعبد واياها نستعين وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون وقوله فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:09:30](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه وقوله وما امرؤا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:09:52](#)

كذلك قوله جل شأنه وقضى رب الا تعبدوا الا اياه وقوله ولقد بعثتنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:10:14](#)

والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا في تقرير هذا التوحيد وبيان وجوب افراد الله جل شأنه بالعبادة وحده دون سواه ومن ادلة توحيد الاسماء والصفات في سورة الفاتحة الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:10:36](#)

فالرحمن الرحيم اسمان لله عز وجل دالان على ثبوت صفة الرحمة وقوله مالك يوم الدين فيه اثبات هذه الصفة العظيمة لله التي يدل عليها اسمه الملك اي الذي بيده الملك - [00:10:59](#)

وهو مالك يوم الدين اي يوم الحساب والجزاء والعقاب ولهذا ثبت في الحديث الصحيح انه جل شأنه يوم القيمة يقول انا الملك انا الديان انا الملك انا الديان الملك اي الذي بيده الملك - [00:11:22](#)

والديان اي المجازى المحاسب ومالك يوم الدين اي مالك يوم الجزاء والحساب والعقاب ومن ادلة توحيد الاسماء والصفات قول الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی - [00:11:44](#)

وكذلکم قوله هل تعلم له سم يا وقوله الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذه ايات مشتملة على هذا التوحيد توحيد الرب جل شأنه في اسمائه وصفاته - [00:12:04](#)

وذلك بان تثبت له على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته دون تحريف او تعطيل ودون تكليف او تمثيل والایة الاخيرة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يعتبرها اهل العلم قاعدة - [00:12:27](#)

جامعة في هذا الباب فيها تقرير وتأصیل المنهج الحق في هذا التوحيد توحيد الله جل شأنه في اسمائه وصفاته وهو منهج يقوم على الاثبات بلا تمثيل والتزییه بلا تعطیل على حد دلالة هذه الایة الكريمة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:12:50](#)

فقوله ليس كمثله شيء هذا فيه نفي التمثیل وقوله وهو السميع البصير فيه اثبات الصفات وفي هذه الایة الكريمة دلالة على ان اثبات اسماء الله عز وجل وصفاته على الوجه اللائق بجلاله وكماله لا تمثیل فيه ولا تشبيه - [00:13:18](#)

لان الله عز وجل اثبّت لنفسه السمع والبصر عقب نفي المثلية فعل ذلكم على ان اثبات الصفات لله على الوجه اللائق به لا تمثیل فيه ولا تشبيه وانما التشبيه والتمثیل ان يقول القائل يد الله كايدينا او سمعنا او بصره كبصرنا - [00:13:44](#)

فهذا تشبيه وهو كفر بالله والمشبه کافر بالله عز وجل لكن الذي يقول لله يد تلیق به والله سمع يلیق به والله بصر يلیق به وهکذا يقول في جميع صفاته - [00:14:10](#)

هذا برى من التشبيه كما انه برى من التعطیل برى من التشبيه وبرى من التعطیل. من يقول لله يد تلیق به لله سمع يلیق به لله بصر يلیق به وهکذا يثبتوا جميع صفات الله - [00:14:28](#)

على الوجه اللائق بالله عز وجل هذا برى من الافتین افة التعطیل وافة التمثیل. وكان من اهل قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم قال حفظه الله تعالى من الایات الجامعة لاقسام التوحید الثالثة - [00:14:47](#)

ومن الایات التي جمعت اقسام التوحید الثالثة قول الله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:15:11](#)

الا بما شاء وسع كرسیه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. فان هذه الایة الكريمة المباركة مكونة من عشر جمل فيها من توحيد الله وتمجيده وتعظیمه وبيان تفرده بالكمال والجلال. ما يتحقق لمن قرأها - [00:15:31](#)

الحفظ والکفاية وفيها من اسماء الله الحسنى خمسة اسماء. وفيها من صفات الله ما يزيد على العشرين صفة. وقد بدأت بذكر الله بالالوهية وبطلان الوهية كل من سواه. ثم ذكر حياة الله الكاملة التي لا يلحقها فناء. وذكر - [00:15:51](#)

قيوميته سبحانه اي قيامه بنفسه وقيامه بتدبیر امور خلقه وذكر ترکیمه سبحانه عن صفات النقص كالسنة وبيان سعة ملکه سبحانه. وان جميع من في السماوات والارض عبید له داخلون تحت قهره وسلطانه - [00:16:11](#)

انه من ادلة عظمته انه لا يمكن لاحد من الخلق ان يشفع عنده سبحانه الا من بعد اذنه. وفيها اثبات صفة العلم لله سبحانه وان علمه سبحانه محیط بكل معلوم فهو يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. وفیها بيان - [00:16:31](#)

عظمة الله سبحانه بذكر عظمة مخلوقاته. فإذا كان الكرسي وهو مخلوق من مخلوقاته وسع السماوات والارض. فكيف الخالق الجليل والرب العظيم وفيها بيان کمال اقتداره سبحانه وانه سبحانه من کمال قدرته لا يؤده اي لا يثقله حفظ السماوات - [00:16:51](#)

والارض ثم ختمت الایة بذكر اسمین عظیمین لله وهم العلي العظيم وفيهما اثبات علو الله سبحانه ذاتا وقدرا وقهرها واثبات عظمته سبحانه بالایمان بان له جميع معانی العظمة والجلال وانه لا يستحق - [00:17:11](#)

حق احد التعظیم والتکبیر والاجلال سواه هذا مجمل محتوياتها فهي ایة عظیمة فيها من المعانی الجلیلة والدلالات العمیقة والمعارف الایمانیة ما يدل على عظمها دلالة شأنها هذه الایة الكريمة ایة الكرسي - [00:17:31](#)

هي كما هو معلوم اعظم ایة في كتاب الله اعظم ایة في كتاب الله عز وجل وقد جمعت هذه الایة العظیمة المباركة اقسام التوحید الثالثة وجمعت ايضا من براھین التوحید وحججه ودلائله - [00:17:52](#)

ما لم يجتمع في ایة اخرى من القرآن وانما جاء مفرقا في ایات اما هذه الایة فهي اجمع ایات التوحید هذه الایة اجمع ایات التوحید

واجمع ايات القرآن ذكرها لبراهين التوحيد ودلائله - [00:18:17](#)

وأجمعها بياناً استحقاق الرب جل شأنه لأن يفرد بالعبادة وإن يخص وحده جل شأنه بالذل والخضوع والانكسار دون سواه ولعلنا نذكر حديث أبي بن كعب الذي قال فيه صلوات الله وسلامه عليه لابي ابن كعب اي اية معك من كتاب الله اعظم - [00:18:38](#)
اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ وابي من حفاظ القرآن كاملاً والنبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن اي عن اي
اية في كتاب الله اعظم - [00:19:11](#)

وهو يحفظ القرآن كاملاً والقرآن اياته تزيد على الستة الاف فاي اية معك من كتاب الله اعظم لاحظ الان مطلوب ذكر اية واحدة من
بين اكثر من ستة الاف اية - [00:19:27](#)

والاحظ ايضاً المدة المطلوب فيها الجواب في الوقفة نفسها يعني ما قال له مثلاً تأمل في الموضوع لمدة أسبوع أو أسبوعين أو
شهر أو شهرين ثم تحضر الجواب في الوقفة نفسها - [00:19:49](#)

فقال له اي اية معك من كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم قلت اية الكرسي في
الوقفة نفسها قال قلت اية الكرسي - [00:20:07](#)

قال فضرب بيده على صدري وقال ليهنه العلم يا ابا المنذر يعني هنينا لك هذا العلم هنأه عليه الصلاة والسلام على هذا العلم العظيم
الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى به. في وقفه واحدة - [00:20:26](#)

اختار من بين اكثر من ستة الاف اية واحدة اه توصف بانها اعظم اية في كتاب الله والنبي صلى الله عليه وسلم ايه وهنأه على
هذا الجواب هذا نستفيد منه فائدة عظيمة - [00:20:44](#)

ينبغي ان ننتبه لها الا وهي عظم مكانة التوحيد وعظم منزلته في نفوس الصحابة ابي رضي الله عنه لما سئل عن هذا السؤال القرآن
مشتمل على انواع من المعارف والعلوم والحقائق - [00:21:08](#)

والاحكام والاداب اشتمل على امور كثيرة جداً هناك ايات جمعت الاداب هناك ايات جمعت في في امور اخرى هناك ايات في
القصص هناك ايات في الاحكام هناك وذهن ابي رضي الله عنه وارضاه لم يتوجه - [00:21:31](#)

في البحث عن اعظم اية في كتاب الله الا الى ايات التوحيد الا الى الایات التي في التوحيد وايضاً في هذه الایات نظر في الآية
الجامعة للتوحيد اجمع اية في بيان التوحيد - [00:21:58](#)

اجمعوا اية في بيان التوحيد وذكر براهينه ودلائله فذكر هذه الآية العظيمة التي اجتمع فيها من براهين التوحيد ودلائله ما لم يجتمع
في اي اية اخرى؟ بل جاء مفرقاً في ايات - [00:22:20](#)

بل جاء مفرقاً في ايات فيها وحدها اكثر من عشرة براهين على توحيد الله اية واحدة وجملها عشر جمل وفيها اكثر من عشرة براهين
على وجوب توحيد الله واخلاص الدين له - [00:22:42](#)

وفيها اكثر من عشرين صفة لله وفيها خمسة اسماء حسنة لله فعندما تتأمل وتتدبر في هذه الآية الكريمة العظيمة المباركة تجد أنها
جمعت من براهين التوحيد وحججه ودلائله وشهادته ما لم يجتمع في غيرها - [00:23:00](#)

فكانت لذلك اعظم اية في القرآن وآية القرآن ايات القرآن متفضلة ايات القرآن لا باعتبار من تكلم به لأن كل كلام الله لكن
باعتبار ماذا المعاني التي اشتغلت عليها ايات القرآن - [00:23:23](#)

فالآيات التي في التوحيد اعظم من غيرها الآيات التي في التوحيد اعظم من غيرها الصحابي الآخر التي قصته في الصحيح كان
يصلّي بقومه ويقرأ في كل ركعة بقل هو الله احد - [00:23:43](#)

فالصحابه الذين معه استشكروا هذا الامر وسائلوا النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك فقال اسئلوه لاي شيء يفعل ذلك اسئلوه لاي شيء
يفعل ذلك فاسأله. قال لأن فيها صفة الرحمن. وانا احب الرحمن - [00:24:03](#)

هذا هو السبب لأن فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فلما اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام قال اخبروه ان حبك ايها ادخلك الجنة
ان حبك ايها ادخلك الجنة. احب هذه السورة واحب ان يكثر من قراءتها لسبب واحد ان فيها صفة الرحمن وهو يحب - [00:24:22](#)

الرحمن سبحانه وتعالى فقال النبي عليه الصلاة والسلام حبك ايها ادخلك الجنة هذا نأخذ منه فائدة ان حب صفات الله يدخل الجنة.
ان الله تسعه وتسبع: اسماء مائة الا واحد - 00:24:45

امتحانات ملخصها هذا من اعظم اسهاماتي في معرفة من احصاها دخل الجنة فحب صفات الله وعندما تقرأ الآيات التي في القرآن فيها صفات الله تفرح وتتأمل وتتبرّأ وتتجه في معرفة

لبراهيمه ودلائله وحججه ولها الشياطين لا تطبق هذه الآية اذا قرأت هذه الآية بصدق ابطلت الاحوال الشيطانية وابطلت السحر

ابطلت جميع الاحوال الشيطانية لكن متى يكون من العبد قراءة لهذه الاية بصدق عن فهم لما دلت عليه من توحيد واخلاص لله

ينقضها بفعله تجده يحفظ آية الكرسي وفي الوقت نفسه يستغثى بغير الله ويطلب المدد من غير الله ويذبح لغير الله وينذر لغير الله

فما انتفع اية الكرسي ولا استفاد منها ومثل هذا الشياطين تقترب منه لانه هو نفسه ما استفاد ولا انتفع من اية الكرسي لكن اذا قرأها

سبحانه وتعالى فهذه المعانى ما تطبيقها الشياطين اطلاقاً والمكان الذى يقرر فيه التوحيد لا تطبيق الشياطين ولا تطبيق البقاء فيه فاية

وأفيه اسماء الله وصفاته فيها خمسة اسماء واكثر من عشرين صفة وفيه وفيها ايضا ذكر ربوبية الله وملكه جل شأنه نعم هذا مجمل

محظوظاً لها فهي أية عظيمة فيها من المعاني الجليلة والدلائل العميقه والمعارف الایمانيه ما يدل على عظمها وجلاله شاهراً - 00:27:42

الكلام على مصامين يعني هذه || الاية العظيمة يطول جدا وحقيقة يعني ينبغي على كل مسلم ان يعتني بهذه الاية ان يعتني بهذه الاية وان ايضا يعتني بتنمية ابناءه واهله على هذه الاية ليس فقط - 00:28:05

عنایة دون ايظا حفظ لهذه الاية من من الامتحان - 00:28:29

الآن تعرض حتى للامتحان فالعنابة بهذه الاية يكون بالحفظ ويكون بالفهم ويكون بتحقيق ما دلت عليه ثلاثة امور يكون بالحفظ لها
الحفظ الجيد المتقن ويكون بالفهم لمعناها ويقوم بتحقيق ما دلت عليه - 00:28:49

فاز بسعادة الدنيا والآخرة نعم قول الله تعالى قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم. اجتمع في من التوحيد والاخلاص لله عز وجل واكرم بطفل ينشأ يحفظ اية الكرسي ويفهم معناها ويتحقق ما دلت عليه من التوحيد. هذا والله

هذه الاية الاقسام - 00:29:12

- ذكر الاسماء والصفات قول الله تعالى ذلکم الله ربکم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبده و هو على كل شيء وكيل. لا تدركه -

وصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش .. بدب الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه - 10:30:00

ذلكم الله ربكم فاعبدهوا فلا تذكرون. قول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان
00:30:29

اصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. قول الله تعالى قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد قهار رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار - [00:30:49](#)

قول الله تعالى هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. قول الله تعالى وما اختلفتم في فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب. فاطر السماوات والارض جعل لكم من - [00:31:05](#)

ازواج ومن الانعام ازواجا يذراكم فيه. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قول الله تعالى فللهم الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. قول الله تعالى هو الله - [00:31:25](#)

الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور - [00:31:45](#)

له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. جميع هذه الآيات الكريمات اشتغلت على الاقسام الثلاثة للتتوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات واذا تأملت هذه الآيات تجد كل واحدة منها - [00:32:05](#)

جمعت اقسام التوحيد الثلاثة مثلا قوله هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين جمعت الاسماء والصفات والالوهية والربوبية هذه بعض الآيات يعني جمعت من كتاب الله عز وجل وهي جامعة لاقسام التوحيد الثلاثة - [00:32:29](#)

ومن المفيد في في هذا الباب اثناء قراءة القرآن الكريم ان يتأمل طالب العلم في هذا الامر الذي هو اعظم ما يكون واجل ما يكون فيحاول ان يجمع مثل هذه الآيات ونظائرها - [00:32:59](#)

اما جمع انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات الآيات الاخيرة من سورة الحشر ايضا جمعت اقسام التوحيد الثلاثة والآية الاخيرة منها ايضا جمعت الاقسام قوله هو الله - [00:33:17](#)

الخالق الباري المصور هذا فيه الربوبية له الاسماء الحسنى هذا الاسماء والصفات يسبح له ما في السماوات وما في الارض توحيد العبادة وكذلك اسم الله فيه آآ التائه والتعبد والخضوع - [00:33:43](#)

له جل شأنه. نعم قول الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سب يا؟ هذه الآية من سورة مريم جمعت اقسام التوحيد الثلاثة رب السماوات والارض وما بينهما توحيد الربوبية فاعبده هذا توحيد العبادة - [00:34:04](#)

واصتبى فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد العبادة هل تعلم له سب يا؟ هذا توحيد الاسماء والصفات وهنا نقل العلامة عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله من كتابه المawahب الربانية من الآيات القرآنية - [00:34:28](#)

ذكر فيه ان هذه الآية الكريمة جمعت اه اقسام التوحيد الثلاثة نعم يقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن سعدي رحمة الله تعالى مبينا دالة الآية على ذلك اشتغلت اي الآية على اصول عظيمة على توحيد الربوبية وانه الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي - [00:34:50](#)

كسر السين واحيانا انا يعني انطقه بالفتح لكن هو ابن سعدي الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي هكذا ضبطه احيانا اقول آآ السعدي يعني يأتي على لسانى السعدي لكن هو ضبطه عبدالرحمن ابن سعدي - [00:35:15](#)

او الشيخ عبدالرحمن السعدي هكذا نعم اشتغلت اي الآية على اصول عظيمة على توحيد الربوبية وانه تعالى رب كل شيء وخالقه ورازقه ومدبره. وعلى توحيد الالوهية والعبادة وانه تعالى الله المعبود. وعلى ان ربوبيته موجبة لعبادته وتوحيدة. ولهذا اتنى فيه - [00:35:39](#)

في قوله فاعبده الدالة على السبب اي فكما انه رب كل شيء فليكن هو المعبود حقا فاعبده. ومنه لعبادته تعالى وهو جهاد النفس وتمرينها وحملها على عبادة الله تعالى. فيدخل في هذا اعلى انواع الصبر وهو الصبر - [00:36:03](#)

على الواجبات والمستحبات والصبر على عن المحرمات والمكرهات بل يدخل في ذلك الصبر على البليات فان الصبر عليها وعدم فان الصبر عليها وعدم تسخطها والرضا عن الله تعالى بها من اعظم العبادات الداخلة في قوله - [00:36:23](#)

لعبادته واشتملت على ان الله تعالى كامل الاسماء والصفات عظيم النعموت جليل القدر وليس له في ذلك شبيه ولا نظير ولا سمي بل قد تفرد بالكمال المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات. هذا بيان عظيم منه رحمة الله تعالى لاشتمال هذه - [00:36:43](#)

الآلية الكريمة على اقسام التوحيد الثلاثة ونبه على فائدة تميّنة وهي قول فاعبده قال اؤتي فيه بالفاء فاعبده الدالة على السبب او تي
فيه بالفاء الدالة على السبب اي كما انه وحده تفرد بالربوبية لا شريك له فافرده ايها العبد بالعبادة - 00:37:04

لا تجعل معه شريك مثل قوله تعالى وانا ربكم فاعبدون اي كما انه وحده تفرد بالخلق لا شريك له في شيء من ذلك
فالواجب ان يفرد وحده بالعبادة سبحانه وتعالى. نعم - 00:37:30

قال حفظه الله تعالى من الاذكار والدعوات الجامعة لاقسام التوحيد ان الاذكار المشروعة والدعوات المأثورة والدعوات المأثورة عن
النبي صلى الله عليه وسلم باب عظيم مبارك لترسيخ التوحيد وتجدد عهد الایمان وتثبت العقيدة وتقوية الصلة بالله عز وجل.
وفيها اعتراف بنعمه المتواлиة والاءه - 00:37:52

وشكر له على تفضله وانعامه وجوده واحسانه. وفيها لجوء اليه وحده واعتماده عليه لو تحذف الهاء او لا. وفيها لجوء اليه وحده
واعتماد عليه دون ما سواه بالتعوذ به سبحانه من نزغات الشيطان - 00:38:18

وشرور النفس وشر كل ذي شر من الخلق ومن شر كل نعمة او بلاء او مصيبة وفيها تقرير لتوحيد الله عز وجل وبراءة وخلوص من
الاشراك به. واقرار وادعان بربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته. ومن كان ذا عنانية واهتمام - 00:38:38

امام بادعية النبي صلى الله عليه وسلم المأثورة عنه فانه يبوء ويعرف مرات كثيرة بان الله عز وجل وحده هو الذي امات واحيا
واطعم واسقى وافقر واغنى والبس واكسى واصل وهدى وان له الاسماء الحسنى والصفات العلي - 00:38:58

وانه وحده المستحق لأن يؤله ويعبد وي الخضع وي الخضع له ويذل. وتصرف له جميع انواع العبادة فالذكر كما يقول العلامة ابن القيم
رحمه الله تعالى شجرة تثمر المعارف والاحوال التي شمر اليها السارقون. فلا سبيل الى - 00:39:18

نيل ثمارها الا من شجرة الذكر. وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لثمرتها فالذكر يثمر المقامات كلها من
اليقظة الى التوحيد. وهو اصل كل مقام وقاعدته التي يبني ذلك المقام عليها. كما يبني - 00:39:39

الحائط على اسه وكما يقوم السقف على حائطه نعم هنا فيبيان ان الاذكار المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام الادعية المشروعة
الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم انتظمت ايضا هذا الامر الذي هو اعظم الامور واجلها - 00:39:59

الا وهو التوحيد بانواعه ومن المعلوم ان الاذكار الشرعية ليست الفاظا لا معنى لها او كلمات لا مدلول لها بل هي كلمات مشتملات على
اجل المعاني واعظم المقاصد وانبل الاهداف - 00:40:24

عندما يكون العبد ذا عنانية بذكر الله مع فهم المعاني وتدبر الدلالات عقل للمراد بتلك الاذكار يكون لها اثر بالغ عليه ومن اعظم اثار
الاذكار المشروعة على من يقولها بتدبر وتعقل - 00:40:51

انها تقوى التوحيد في القلب وتتوسع مساحته في النفس وتعظم صلة العبد بالله تبارك وتعالى وتزيد الایمان وقوى الصلة بالرحمن جل
شأنه اما اذا كان يقول الفاظا لا يعي معناها - 00:41:22

ولا يدرى ما حقيقتها او يقول الفاظا يخطئ في فهمها الان يوجد من يقول لا الله الا الله ويسيء الفهم لهذه الكلمة يخطئ فيفهم هذه
الكلمة فالذى ينتفع حقا بالاذكار المشروعة - 00:41:46

هو الذي يعقل معانيها ويعرف دلالاتها فيكون لها الاثر البالغ عليه تحقيقا للتوحيد وقوى للايمان وزيادة للصلة بالله عز وجل توسيعا
لمساحة الایمان في القلب يكون لها اثر مبارك ولهذا يقول ابن القيم عن الذكر عن ذكر الله يقول الذكر شجرة - 00:42:08

تثمر المعارف والاحوال متى تكون اه متى يكون الذكر شجرة تثمر المعارف والاحوال هل اذا كان الانسان حظه من الاذكار الفاظها
فقط هل تثمر فيه معارفا واحوالا وهو لا يعي معانيها ولا يعرف دلالاتها - 00:42:35

فالذكر شجرة تثمر المعارف والاحوال التي شمر اليها السالكون فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من شجرة الذكر وكلما عظمت تلك الشجرة
ورسخ اصلها كان اعظم لثمرتها وهذا فيه التنبيه الى حاجة العبد الماسة - 00:42:56

ضرورته الشديدة الى ان يكون ذا عنانية بذكر الله جل وعلا مع عقل للمعاني وفهم للدلائل وسيأتي اه امثلة من الاذكار المأثورة
والادعية المشروعة التي فيها الفائدة العظيمة والثمرة الجليلة في التمكين للتوحيد والتحقيق له - 00:43:20

والتبنيت له في القلب وتتجدد ايضا التوحيد لأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم وهذا الذكر لله والدعاء هذا تجديد للايمان - [00:43:51](#)

لا زلت وانت تذكر الله تجدد ايمانك وتقوى صلتك بالله ولا يكون هذا الانتفاع والارتفاع الا بالفهم والعقل لمعاني آآا الاذكار المنشورة والدعوات المأثورة نعم قال حفظه الله تعالى وفيما يلي ذكر لبعض الادعية والاذكار الجامعة لاقسام التوحيد الثلاثة عن شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه - [00:44:13](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا عبد على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت - [00:44:45](#)
انت من قالها من النهار موتنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان [00:45:05](#) يصبح فهو من اهل الجنة. رواه البخاري. هذا الحديث -

العظيم حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه وفي صحيح البخاري اشتمل على اعظم صيغة للاستغفار وصفها عليه الصلاة والسلام بقوله سيد الاستغفار والسيد هو المقدم على غيره فهذه الصيغة للاستغفار هي الصيغة المقدمة وهي افضل صيغة - [00:45:21](#)
للاستغفار ولهاذا قال عليه الصلاة والسلام سيد الاستغفار دلالة على فضل هذه الصيغة وعظمها وانها افضل صيغة للاستغفار والسنة جاءت بصيغه عديدة للاستغفار الا ان هذه الصيغة افضلها واعظمها وتأمل - [00:45:44](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث من قالها وهو موقن اشترط اليقين قال وهو موقن ومن المعلوم ان من يأتي بهذه الالفاظ ولا يدرى ما معناها من اين له اليقين - [00:46:11](#)
من اين له اليقين اذا كان لا يدرى ما معناها واليقين هو تمام العلم وكماله. فاذا كان الانسان لا يدرى معناها اصلا ولا يعرف مدلولها اصلا من اين يأتيه - [00:46:28](#)

اليقين فضلا عن يفهم معناها فهما خاطئا ويسيء في فهم معناها فاشترط اليقين قال من قالها من من يومه من قالها آآ من نهاره موقنا بها اشترط هذا شرط موقنا بها شرط - [00:46:47](#)

شرط لحصول الثمرة قوله اه فهو من اهل الجنة قوله من اهل فهو من اهل الجنة هذا مشروط باليقين من قالها موقنا واذا انتفى الشرط انتفى المشروط اذا انتفى الشر انتفى المشروط - [00:47:12](#)

فاذا انتفى اليقين انتفى الثمرة المترتبة على وجوده فهذا مما يؤكد ما سبق التنبيه عليه وهو اهمية العناية بماذا فهم الاذكار وعقل معانيها وتحقيق ما دلت عليه من توحيد - [00:47:35](#)

حتى يكون الانسان من اهل اليقين الذين يفوزون بثواب الله تبارك وتعالى العظيم قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربى لا الله الا انت فاللهم انت ربى لا الله الا انت انت ربى هذا توحيد الربوبية - [00:47:59](#)

اي انا مقر بانك وحدك رب الخالق الرازق المالك المنعم المدبر انت ربى انت المتفرد بالربوبية لا شريك لك اقرروا بذلك واعتراض. اللهم انت ربى لا الله الا انت هذا توحيد العبادة اي لا معبد بحق سواك - [00:48:21](#)
اي كما انك كما انت تفردت بالربوبية لا شريك لك فانا افردك بالعبادة لا ند لك ربى لا الله الا انت فهنا جمع بين نوعي التوحيد الربوبية والالوهية الربوبية في قوله ربى - [00:48:45](#)

والالوهية في قوله لا الله الا انت ثم لعظم مقام التوحيد اعاده مؤكدا عليه. قال خلقتني وانا عبدك خلقتني وانا عبدك خلقتني هذا راجع الى قوله ربى راجع الى قوله ربى يعني ربى الذي خلقتني لا خالق لي سواك - [00:49:05](#)

وقوله وانا عبدك راجع الى لا الله الا الله معناها ان تعبد الله وان تفرده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة قال اللهم انت ربى لا الله الا انت - [00:49:30](#)

خلقتني وانا عبدك وانا على عهلك ووعدك ما استطعت وهذا فيه التزام عهد التوحيد وميثاقه العظيم وان وان العبد على ما عاهد الله عليه ووعد الله عز وجل بالتزامه والوفاء به - [00:49:46](#)

الله اعلم امتنانا امام ماحتنياب التواهـ اعوذ بك من شـ ما صنعت - 06:50:00

اعوذ بك من شر ما صنعت هذا فيه التعوذ بالله جل شأنه من الافعال السيئة والامور الخاطئة التي يقع فيها الانسان هو الانسان عرضة ذلك قال اعوذ بك من شر ما صنعت - 30:50:00

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي ابوء اي اعترف ابوء واقر ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف لك يا رب بنعمتك
ونعمة مفرد مضاد في فبد العمود اء ركا نعمة انعمت بها عليه اعتد ف ا: جموع النعم منك - 00:50:54

اعترف بكل نعمة انعمتها بها علي انها منك وانك انت المتفظل وانت المنعم وابوء بذنبي اي اعترف واقر باني مذنب وذنب مفهوم مذنب اخلاقاً في العلوم فمعنى مذنب اه بنز - 00:51:42

فتعترف ان عندي ذنوب وانني مقصراً ومخطئاً اعترف واقر بذلك والاعتراف بالذنب بوابة التوبة اعتراف بالذنب اعتراف الانسان

واعترف آآذنبي فاغفر لي هذا هو المطلوب هذا هو المطلوب غفران الذنوب قدم بين يدي هذا المطلوب توسّلات عظيمة توسل الى

بالالتزام بالعهد والوعد وتسلى إلى الله سبحانه وتعالى بالتعوذ به عز عز وجل استعاد به من شر ما صنع واعترف بالنعمه واعترف

فاغفر لي اي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره فاغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وهذه ايضا وسيلة يتوصى بها

لَا يغفرهَا اللَّهُ وَمَنْ يغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَا يغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ وَهَذَا فِيهِ إِيْضًا الْإِيمَانُ بِاسْمَ اللَّهِ وَصَفَاتِهِ فِيهِ الْإِيمَانُ بِاسْمَ

الله ببار وحدهي وحدهي وإن من حصلت الله عز وجل الله يحيط المذوب وهو يحيط المذوب
الله هو جل شأنه فجمع هذا الذكر المبارك والدعاء العظيم أنواع التوحيد الثلاثة قال عليه الصلاة والسلام من قالها أي هذه الكلمات من

فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة فهو

من أهل الجنة - 00:34:21

ندرى في اي صباح في اي يوم نموت او في اي مساء نموت - 00:54:55
وهذى غنيمة اذا قلتها في يومك عن يقين ومت من يومك دخلت الجنة فهذا هذا آآ فيه حث من النبي عليه الصلاة والسلام على
النماذج المحمدية تعلم هنا النماذج المحمدية 00:54:54

التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة في الصباح ومرة في المساء وظيفة يومية راتبة يحرص المسلم الا يفوته ولا في اي

كانوا اذا بلغهم الخير وعلموا ما فيه من الثمرة والاجر لم يفوتوه لم يفوتواه ومنا لطيف ونافع ما يذكر في هذا الباب قصة آفاطمة

فقال لها عليه الصلاة والسلام الا ادلك على ما هو خير لك من خادم قالت بلى قال تسبحين الله اذا اويت الى فراشك تسبحين الله ثلاثة

العلماء، حمهم الله أخذوا من هذا إن الأذكار المأثورة تعطى، الإنسان قوة في صحته في بيته في نشاطه قال، لا ادلك على خبر لك من

خادم؟ بمعنى انها اذا اعتنت بالاذكار امدها الله بالقوة والنشاط والصحة والعافية - [00:56:15](#)

ولم تكن بحاجة الى من يخدمها قال ادلك على من هو خير لك من خادم؟ قالت بلى فارشدتها الى هذا الدعاء قيل لعلى راوي هذا الحديث رضي الله عنه قال فما قال لما تركتهنمنذ سمعتهن من رسول الله - [00:56:36](#)

صلى الله عليه وسلم ما تركتهن هذا موضع الشاة قال ما تركتهنمنذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له احد الحاضرين ولا ليلة صفين قال ولا ليلة تصفين - [00:56:56](#)

قالوا ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة ليلة صفين ليلة قتال ما نسيها حتى في تلك الليلة من المواظبة والعنابة الدقيقة مع ان الانسان عندما تأتيه امور مذهلة او امور شديدة يغفل عن - [00:57:10](#)

مع ان الذكر لا ينبغي ان تغفل عنه مهما كانت ظروفك لأن الذكر هو النجاة الذكر هو النجاة فلا تغفل عنه حتى في اشد الظروف اعني بالذكر لأن الذكر هو النجاة - [00:57:27](#)

ما ذكر الله عز وجل في شدة الا وزالت ولا عسر الا وتيسر فذكر الله هو الفرج بعد الشدة وهو اليسر بعد العسر ولهاذا ينبغي على الانسان حتى في اهلك الظروف واشد - [00:57:45](#)

الامور ان يفزع الى ذكر الله سبحانه وتعالى والا يفوت اه الذكر والعنابة به فالشاهد ان هذا الاستغفار العظيم ينبغي ان يعتني بها المسلم يحفظه بحروفه كما جاء في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:58:03](#)

وايضا يعتني بالتأمل في معناه والتحقيق لما دل عليه فيقوله عن يقين فيقوله عن يقين من قاله عن يقين في صباحه ومات من يومه دخل الجنة واذا قاله في مساءه ومات من ليلته دخل - [00:58:27](#)

الجنة نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يدخلنا جميعا جنات النعيم وان يعيذنا من الشيطان الرجيم وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكن لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا - [00:58:51](#)

اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك مختبئين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم انت ربنا لا الله الا انت خلقتنا - [00:59:19](#)

ونحن عبيدك ونحن على عهوك ووعدك ما استطعنا نبوء لك نعوذ بك من شر ما صنعنا ونبوء لك بنعمتك علينا ونبوء بذنبينا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم اقسم - [00:59:42](#)

لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا فاللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من - [00:59:58](#)

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء - [01:00:18](#)

منهم الاموات اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسرنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت - [01:00:38](#)

اغثنا اللهم اغثنا اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين واخر دعوانا ان الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:00:58](#)